## ومضات فكرية

لطيفة الفودري
lalfoudari@yahoo.com

# الأهم فالمهم

أحيانا يجد بعضنا صعوبة بالغة في قول كلمة «لا»، ويحاول دائما أن يكون لطيفا مساعدا ودودا خدوما ولو على حساب نفسه ووقته وجهده وماله، بينما هو يعلم يقينا بأن الرفض أجدى له وأنفع، لكنه يعجز عن تحقيق ما هو صالح لنفسه متوترا خائفا من إطلاق الكلمة فتجدها محبوسة في داخله تلتمس طريقا للانطلاق دون جدوى.

عزيزي القارئ، إن أردت إتقان قول كلمة «لا» ورفض ما لا يؤتى ثماره معك دعك من نصائح كسب الوقت والتهرب من الجواب والتحايل في الرفض فهذه حيل وليست حلولا، قد تنجح لكنها لن تحل المشكلة بل ستؤدي إلى تفاقمها في المستقبل، عليك أن تكتسب مهارة تحليل المشكلة وتعرف أولا لماذا لا تستطيع أن تقول «لا»؟

كلنا نجد صعوبة وتحديا في كلمة «لا» أحيانا أو غالبا لبعضنا وهذا لان كلمة «نعم» أسهل واقل تعقيدا فعندما تقول «نعم» ستكون استجابة الآخر هي الابتسام والفرح كذلك ستشعر أنت بالراحة لأنك وافقت على المساعدة ومن منا لا يحب مساعدة الآخرين؟ كما أن كلمة «نعم» تنهي الحوار على خلاف كلمة «لا» التي تفتح أبوابا كثيرة وتلتصق بها أسئلة كثيرة بالإضافة الى الاستجابة السلبية من الآخر الذي قد لا يتفهم سبب رفضك فتتحول ابتسامته إلى عبوس يشعرك بالذنب.

إذن، فمصدر المشكلة له جانبان، الأول متعلق بالآخرين وهنا يجب عليك إعادة النظر في مدى فاعلية استجابة الآخرين لأنه قد يكون متسلطا ضاغطا متطفلا لا يتفهم سبب رفضك، وهذا النوع يعتقد دائما أن الآخرين إنما وجدوا لمساعدته وتلبية نداءاته وبالتالي يجبرك على القبول وإلا فسيشعرك بالتقصير والذنب، هذا النوع لا يجد مانعا من التطفل على مساحتك الشخصية الخاصة أو هدم العلاقة لمجرد انك رفضت.

أما الجانب الآخر فهو متعلق بك شخصيا، الذين يجدون صعوبة في قول كلمة «لا» هم أكثر الناس حبا للمساعدة، هؤلاء الكرماء لا يعلمون أنهم يبخسون أنفسهم حقها وهم يقومون بأداء مهام لا يرغبون في فعلها فقط لأنهم لا يريدون الشعور بالذنب أو لا يريدون رفض الآخرين أو أيا كانت الأسباب، انهم لا يدركون أن من أهم عوامل إدراك الذات واحترامها وإتيانها حقوقها هي معرفة أولوياتهم وحاجاتهم وأفعالهم وحتى أفكارهم، فعندما تقبل مهمة لا تملك القدرة على إتمامها أو لا يتسع وقتك لها فأنت بهذا تكلف نفسك ما لا تسع وليس لك عليها بسلطان، وفي هذا ظلم كبير لها، فإن الله تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها فكيف بواجبك أنت نحوها.

إذن، عزيزي القاري الحل يكمن في أن تعرف حقوقك: واعلم أن لك الحق في رفض التنازل عن حقوقك وعن وقتك وجهدك وأن تعرف كيف تبحث عن النعم الخاصة بك. وقبل أن تكون قادرا على قول كلمة «لا» ابحث عن كلمة «نعم» في حياتك، لعائلتك لعلمك وعملك وصحتك والكثير مما هو خاص بك.

واعلم أنك لست مسؤولا عن مشاكل الآخرين، من الجميل أن تساعد الآخرين لكن ليس على حساب نفسك، ولهذا يجب أن ترتب أولوياتهم الأهم ثم المهم ثم الأقل أهمية، وبعد أولوياتكم ستجد هناك مكانا للآخرين.

## رأي

فهد الحمود العبدالوهاب

# القدم أفضل من القلم!

عندما نقرأ ونطالع وتحاصرنا أخبار تعاقدات الأندية مع نجوم الكرة مع بداية كل موسم، أو مع كل فترة انتقالات شتوية. وتتناثر الأرقام الرهيبة عن المبالغ التي يحصل عليها أو يطلبها هؤلاء اللاعبون، نشعر جميعا بالضيق والأسى ـ ولا نقول بالحسد ـ فقد أصبح لاعب الكرة هو فارس هذا الزمان، ويستطيع أن يحصل في موسم واحد على ما يمكن لأكبر العلماء أو الأطباء أو المهندسين أن يحصل عليه طوال حياته الوظيفية.

صحيح أن لعبة كرة القدم لم تعد مجرد رفاهية، أو وسيلة للتسلية وملء أوقات الفراغ، بل أصبحت صناعة وتجارة وحياة كاملة، وأصبحت واجهة يقاس بها مدى التقدم، وباتت وسيلة للتقارب والتصالح بين الشعوب.. ولكن رغم كل ذلك، فإن معدلات الأرقام التي نسمعها مبالغ فيها تماما، ولا تتناسب مع معدلات الأجور في بلداننا العربية والشرقية، وهي بلا شك تثير مشاعر متناقضة حتى لدى جماهير وعشاق النادي والنجم الذي ينتمي إليه.

الملايين التي نسمع عنها والمتداولة ما بين الأندية واللاعبين تجعل كثيرين وأنا منهم أفكر ألف مرة في إمكانية البحث عن موهبة قد لا أراها في أحد أبنائي، تجعله يلتحق بصفوف نجوم الصف الأول ـ أو حتى الثاني ـ لكرة القدم.. لعله ينعم بالملايين وننعم نحن معه بها، وهنا لن نكون في حاجة للعلم أو مشوار الدراسة الطويل من المدرسة إلى الجامعة.

لو حدث ذلك فستبقى عندي القدم أفضل من القلم.. فالقدم تدر الملايين، أما القلم فلا يدر سوى قليل من «الحبر» الذي لا قيمة له.

## جرس

سامي الخرافي
samy_elkorafy@hotmail.com

# تناقضات تربوية

ما يصدر عن وزارة التربية من قرارات ومستجدات تربوية يكشف بوضوح ما تعانيه هذه الوزارة من تناقضات تجعل أهل الميدان التربوي في حيرة من أمرهم ويتساءلون عن سبب ذلك، ولماذا أصبحت قرارات التربية في الآونة الأخيرة مادة دسمة لوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وحديثا يتداوله الناس يوميا؟ علما بأن وزارة التربية وجدت من أجل خدمة الطالب ورغم ذلك نجد أن أغلب قراراتها ما تكون ضده للأسف وليست في صالحة. وسأذكر بعض القرارات المفاجئة والتناقضات التي حدثت فيها خلال الفترة الماضية وأثرها في الميدان التربوي:

قرار فصل الطالب عن والده المعلم: فقد أثار هذا القرار وقت صدوره الكثير من الجدل والتذمر باعتباره غير منصف وغير عادل، مما أدى إلى رفع الأمر إلى المحاكم، التي حكمت لصالح ولي الأمر «المعلم»، واحترمت وزارة التربية حكم المحكمة وألغت قرارها، الذي اتخذ على عجل ودون سابق إنذار، ولم يستفد أحد من القرار، بل على العكس سبب حالة من الارتباك، وترك آثارا سيئة في نفوس المعلمين والمعلمات.

قرار رقم (1): فمع بداية كل عام دراسي ترسل وزارة التربية القرار الخاص بالإجازات والدوام لجميع المدارس، كي تكون على بينة ودراية، وهي ناحية تنظيمية، لكن هذا القرار لم يسلم من التعديل والتغيير، فقد حدد القرار تواريخ محددة للاختبارات المؤجلة بعد كل فترة، ولكن الميدان فوجئ أخيرا بتعديل القرار (1) وألغيت الاختبارات المؤجلة بعد الفترات على أن يعقد امتحان الدور الثاني بعد اسبوعين من إعلان نتائج نهاية العام الدراسي دون معرفة السبب الداعي لمثل هذا الأمر دون معرفة الآلية المتبعة «نفذ ثم ناقش».

قرار اختبارات الدور الثاني: فقد صرحت وكيلة وزارة التربية بأن اختبارات الدور الثاني ستكون في شهر يوليو، وأضافت أن تطبيقها سيكون كتجربة في مدارس معينة للمرحلة المتوسطة لمعرفة السلبيات والإيجابيات، إلا أن الميدان فوجئ أيضا بقرار وزاري يلغي ما صرحت به الوكيلة ليتم تعميمه على كامل المرحلة المتوسطة بالإضافة إلى الصف الخامس الابتدائي، علما بأن الطالب سيكون اختباره بما درسه في الفصلين الأول الثاني، وهذا هو نظام الدور الثاني المتبع، ولكم أن تتخيلوا العبء والكم الذي سيعانيه الطالب لفهم الكتابين معا، وهو ما يعني احتمال سقوطه حتما، خاصة إذا كان لديه دور ثان في أكثر من مادة، وهذا يجعلنا نتساءل أيضا عن وضع المعلمين الوافدين وحجوزاتهم، وهل فعلا تم تقليص إجازة المعلمين الصيفية إلى 37 يوما كما قيل، رغم نفي الوزارة لذلك؟ فالوزارة تقول شيئا ونراها بعد ذلك تطبق شيئا آخر، حتى أصبح أهل الميدان تائهين وحائرين مما تفعله وزارتهم.

خروج طلاب المرحلة الثانوية بعد أداء الاختبارات: فقد وصلت جداول إلى طلاب هذه المرحلة بأن الدراسة ستتوقف خلال اختبارات الفترتين الأولى والثالثة، حيث سيؤدون اختباراتهم ويخرجون من مدارسهم، إلا أننا فوجئنا مرة أخرى بإلغاء القرار بشكل مفاجئ، والعودة إلى ما كان معمولا به في السابق، فيقدم الطلاب الاختبار ويكملون دراستهم.

إذا أضفنا إلى كل ما سبق أنه حتى هذه اللحظة، ووفق هذه القرارات الجديدة، لا تزال الإدارات المدرسية لا تعرف ماذا سيكون مصير الطالب المريض، لأنه وفق القرار الجديد لن يختبر بسبب إلغاء الاختبارات المؤجلة، ولا توجد رؤية حول كيفية التعامل مع حالات الغياب بعذر، وكل ما جاء في القرار الجديد عبارة واحدة هي: «تتم معالجة حالات الغياب عن أداء اختبار نهاية الفترات حسب النظم من حيث ترحيل ومواءمة الدرجات وموضوعات الاختبارات»، علما بأنه لم يفهم أحد ما معنى الفقرة السابقة، كما ان الطالب الضعيف يمكن له أن يتمارض ويأخذ مرضية، وبالتالي يدخل ضمن الفقرة السابقة غير مفهومة، ونأمل من معالي الوزير إلغاء هذا القرار لما فيه مصلحة الطالب.

أخيرا، ما ذكرناه شيء بسيط لأمور كثيرة، فقرارات التربية في الفترة الأخيرة أصبحت محل تساؤل وتطرح علامات استفهام كبيرة عن طريقة اتخاذها ووقت اتخاذها، وقلنا ورددنا أكثر من مرة ان الرؤية الواضحة منذ البداية تسهل كثيرا من أمورنا، أما ما يحدث حاليا لا يمكن وصفه إلا بأنه حالة تخبط وفوضى ستترك آثارها السلبية في نفوس المعلمين والمتعلمين وأولياء أمورهم، وهو ما لا نريده لميداننا التربوي.

## رأي

مطلق الوهيدة

# أهلاً بالمؤتمرات والتجمعات على أرض الكويت

ما لاح لنا بالأفق من اهتمامات إقليمية ودولية من رغبتهم بعقد بعض المؤتمرات المهمة على أرض الكويت يعطينا عزة وشموخا ويجعلنا نفتخر بهذا الاختيار لما نتمتع به من حرية وديموقراطية لمواقف بلدنا على مر العقود الماضية، وما تتسم به من الوسطية والاعتدال في جميع الأحداث الدولية.

وعليك ان تفخر يا شعب الكويت بهذا الاختيار، كما انكم مطالبون بأن تعكسوا هذا النجاح على أوضاعكم الداخلية لكي تتواكب مع اهتمام العالم بكم، فقد كانت الكويت تسمى لؤلؤة الخليج، فتشوا وابحثوا عن الأسباب لتعود كما كانت في مكانتها التي تستحقها.

يا أهل الوطن أنتم والمقيمون على أرضها، الأحداث تتحرك إقليميا وعالميا من حولكم وإذا لم تكونوا على وعي بهذه وتلك فستنقطع أرزاقكم وتذهب ريحكم في دوامة هذه العواصف الهوجاء ولن تستثني منكم أحدا واحذروا ممن أوهمكم بغير ذلك، فهو عقيم التفكير والمفهومية.

يا سادة، ساذج من يعتقد منكم ان ما يدور هذه الأيام من تفاهمات ستعفيكم من مخاطر المستقبل لأن العالم سفكت به الدماء وتفشت فيه المجاعة والأمية والسبب تعرفونه جيدا.

عليكم أن تأخذوا الشباب وترشدوهم الى الصواب أو تمنعوهم عما يحدث، حتى لا ينعكس عليهم، وهنا علينا ان نعي السموم التي يصدرها لنا الآخرون تحت مسمى الربيع، فربيعهم الذي صدروه سيكون قحطا عليهم إذا لم يستبدلوه بتعمير الأرض والإنسان، ونحن نعلم ان هؤلاء لا يفقهون النصح ولا النصيحة، وعمت أبصارهم وقلوبهم عن هذا، ولكن الله سبحانه يمهل ولا يهمل، فهل يدركون ذلك أم على أعينهم غشاوة؟!

النصيحة: لا تسمحوا للسفهاء وسواقط الخلق بأن يعبثوا بكم عبر وسائل الإعلام التي وجدوا بها أصحاب المآرب الخبيثة من يجندونهم لبث العبارات المخلة بمفاهيم الآداب الأصيلة لتفتيت شرائح المجتمع الكويتي مما يسبب انعكاسات عليكم وعلى أبنائكم حاضرا ومستقبلا، فعلى الحكومة والخيرين والنظام بشكل عام أن يلجموا هؤلاء ومن كلفهم حتى يكونوا عبرة لمن شابههم مهما علا شأنهم، فالتاريخ لا يعفيكم من ذلك لأنكم على قمة المسؤولية.

حصان أسود وأسنانه بيض
حوافره لبست حديد
جاك الشتاء وحذره بالغيض (الصيف)
لا يلبسك ثوبه الجديد
وحرص من بحرها لا يفيض
المنطقة سادها تهديد

□□□

سايكس بيكو جنيف اثنين
خريطتن ميلها شاسع
مملية بتامر شين
ما ترقع شقها واسع

## رأي قانوني

المستشار القانوني د.محمود ملحم ـ المستشار القانوني د.محمود المغربي
melhemmahmod@hotmail.com

# هرم من الخوف في قضية «الداو»

من الحقائق الثابتة أن هناك مسؤولية قانونية مترتبة سواء أدينت مشاركة الكويت في هذه الشراكة أو أدين إلغاء الصفقة. وبعد ثلاث سنوات من المتابعات القضائية والتحكيم والدفاع وأكثر من 1500 وثيقة متبادلة، أكدت هيئة التحكيم الدولية التابعة لغرفة التجارة الدولية في قرارها النهائي الواجب التنفيذ غير القابل للاستئناف الصادر بتاريخ 24 مايو 2012 أن شركة صناعة الكيماويات البترولية ملزمة قانونا بدفع تعويض مالي لشركة داو يفوق 2 مليار دولار لا يتضمن الفوائد والتكاليف.

واللافت في هذا الصدد، ما ذكره من جهة أولى رئيس مجلس إدارة شركة داو كيميكال ورئيسها التنفيذي أثناء إعلانه عن إيرادات الشركة في الربع الأخير لعام 2012 من أنه بمجرد إضافة قيمة الفوائد والتكاليف إلى قيمة التعويضات الجزئية، فإن شركته «.. تتوقع أن يبلغ إجمالي التعويضات نحو 2,5 مليار دولار مما يساعد على تسريع تحقيق أولويات شركة داو الاستثمارية وسداد الديون مكافأة للمساهمين..».

كما يسترعي الانتباه ما ذكر من جهة ثانية عن جهود ضخمة بذلتها الشركة الكويتية للوصول إلى تسوية مع شركة داو الأميركية لتخفيض التعويض وإنهاء النزاع.

وبناء عليه: ـ ما الترجمة القانونية الصريحة والمباشرة لإخلال الكويت بالتزاماتها التعاقدية وتراجعها عن إتمام شراكة متفق عليها مع انها الطرف الأقوى في العقد وصاحبة السيادة؟

ـ هل يصح الاستناد للقوة القاهرة والتدهور الاقتصادي العالمي للتملص من الموجبات الاتفاقية؟ واستطرادا، هل للنوايا وللظروف المحيطة بالمسار التعاقدي دور ما في صحة المسار التحكيمي في انطلاقته ومفاعليه علما بان كبار القانونيين وصفوا الأزمة الاقتصادية العالمية التي عصفت بالعالم عام 2008 بالقوة القاهرة بامتياز لأن القوة القاهرة عبارة عن حدث استثنائي عام غير متوقع؟

ـ هل في إجراءات إعداد اتفاقية الشراكة وشروطها والتوقيع عليها ثم إلغائها ما يخالف القوانين المراعية الإجراء؟

ـ من أعطى الاستشارة القانونية في العقد قبل التوقيع؟ وهل تمت مراجعته من الناحية القانونية بمعرفة مختصين قانونيين؟ وأين مسودة العقد التي لم يتطرق أحد في الكويت للحديث عنها؟ وكيف عدلت حتى خرجت بصيغتها المتداولة؟ ولو سلكت مسارها القانوني وحدت أن كان هنالك بند جزائي. أو ليس هنالك دور للقضاء خاصة اذا كانت قيمة البند الجزائي مبالغا فيها. او ليس هنالك في القانوني شيء اسمه سلطة القاضي في تعديل قيمة البند الجزائي بالتخفيض فيما اذا كان الضرر أقل من قيمة التعويض المفروض؟ وهنا تطرح الإشكالية القانونية والتي تكون فعلا محورا لدراسات. ما الضرر الفعلي الذي لحق بالشركة الأميركية حتى نعاقب بمبلغ كهذا؟

## الحرف29

ذعار الرشيدي
waha2waha@hotmail.com

# «تاريخ الشتيمة».. والفساد

في احدى رحلات عملي خارج البلاد كنت ضمن وفد يضم احد الكتّاب الكويتيين «المعتقين»، ولن أقول المخضرمين لأنه «معتق» لا أكثر ولا اقل، المهم انه وللصدفة غير المقصودة كنت أتحدث مع احد الزملاء عن كتاب اسمه «تاريخ الشتيمة»، وتطرقت مع الزميل خلال الحديث إلى أصول الألفاظ القبيحة التي يتداولها العامة كما أوردها مؤلف الكتاب، ويبدو ان الكاتب «المعتق» الذي كان يجلس بجانبي في الحافلة التي كانت ستقلنا الى الطائرة المتجهة للكويت، لم تعجبه بعض الألفاظ التي أوردتها في سياق حديثي لزميلي، رغم أنني كنت أتحدث ضمن سياق أدبي علمي محض، وقام الكاتب «المعتق» وبعد ان رمقني بنظرة احتقار ونهض وغيّر مقعده بعيدا عنا كنوع من الاحتجاج على نقاشي مع زميلي وما ورد فيه من بعض الألفاظ، رغم انه في الأصل كان يسترق السمع لحديثنا ولم يكن مدعوا لا هو ولا أذناه «الكريمتان» لسماع ما يدور بيننا!

ما أضحكني هو ليس ان الكاتب «المعتق» فهمني خطأ لتلفظي بألفاظ جاءت في سياق نقاش أدبي، بل ما أضحكني ان ذلك الكاتب «المعتق» الذي ضايقته تلك الألفاظ كان مستشارا إعلاميا أجيرا لأحد المسؤولين الفاسدين في البلد لسنوات، الكاتب ضايقته جملة أو جملتان أوردتهما من كتاب «تاريخ الشتيمة»، وهو «بسلامته» لم تضايقه ولم تحرك شعرة في حاجبه الذي رفعه في وجهي كل تلك المصائب التي زرعها معزبه في البلد من فتنة وفساد طوال سنوات.

لم تضايقه السنوات التي قضاها في تلميع صورة معزبه، ولكن كلمة خارجة لم تستغرق ثانيتين وردت ضمن سياق أدبي ضايقته وآلمته، وآذت مشاعره، وسلامة مشاعره، التي لم تتحرك وهو يرى البلد تحترق بفتنة صاحبه، لم يرف له جفن طوال أكثر سنوات ولم يتحرك حاجب دهشته ولا حاجب امتعاضه وهو يرى بأم عينيه وأم أذنيه «الكريمتين» صاحبه يحرق البلد طولا وعرضا، ولم يضايقه هذا الأمر، ولم يغيّر كرسيه احتجاجا وهو يرى كل حالة الدمار تلك بل ثبت به وتشبث به حتى طرد منه شر طردة.

عزيزي الكاتب «المعتق»، كان يمكن ان افهم حركة الامتعاض التي أتيت بها من أي شخص آخر في الكويت إلا انت، وانت وليس أحدا غيرك من حمل طبل وزمر كبار المطبلين لمعزبك.

كان يمكن ان يكون لك تاريخا جميلا، ولكنك مسحته بـ «أستيكة» التعامل مع تلك الشخصية، وكان يمكن ان أقتنع بأنني جرحت أذنك الكريمة بلفظ أوردته في الحافلة، لولا انك في آخر أيامك عملت مستشارا و«مطبلجيا». لا تعنيني نظرتك لي، وحتما لا تعنيني مشاعرك ولا تهمني، لأنه وبنظري ان كل من طبل لتلك الشخصية يستحق كل كلمة وجملة ولفظ ودرت في كتاب «تاريخ الشتيمة».

الأهم انك لو تعلم حجم نظرات الاحتقار التي تستحقها من الشعب كله لهاجرت من البلد الى غير رجعة، ذلك ان كان لديك قطرة دم واحدة، وهو أمر مشكوك فيه، خاصة بالنسبة لشخصية باعت تاريخها وقلمها من اجل حرق البلد.